

## إطلاق الإعلان العالمي لرفض حصار الشعوب في احتفالية دولية مهيبه



أماكن تواجد. بدوره، شدد رئيس الوزراء إسماعيل هنية على ضرورة إنهاء الحصار بشكل كامل عن قطاع غزة، مشيراً إلى أن زيارة الوفد البرلماني الدولي تعتبر خطوة متقدمة على طريق كسر الحصار السياسي والإنساني عن قطاع غزة، داعياً إلى ضرورة تفعيل تقرير غولدستون عبر المستويات الدولية والإقليمية، والعمل على تقديم قادة الاحتلال للعدالة الدولية.

4-5

وقال النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أحمد بحر: "إن الرابعية الدولية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية تفرض حصار ظالماً على الشعب الفلسطيني عقاباً على خياره الديمقراطي النزيهة التي شهد لها العالم في الفترة السابقة". وطالب بحر المجتمع الدولي بضرورة تقديم قادة دولة الاحتلال للمحاكم الدولية، وإصدار الأحكام التي من شأنها أن تقف رادعاً أمام استمرار الاحتلال في جرائمه بحق الفلسطينيين في كل

الأول لرئيس المجلس التشريعي د. أحمد بحر ورئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية، ونواب في المجلس التشريعي، ولفيف من المسؤولين والجماهير الفلسطينية، على رفضهم لحصار الشعوب، واستمرار الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة، داعين الحكومات ومنظمات حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم إلى ضرورة توظيف كل الوسائل السلمية لإجبار دولة الاحتلال الإسرائيلي لإنهاء حصاره الظالم.

أطلق برلمانيون ونشطاء فلسطينيون وعرب ودوليون "الإعلان العالمي لرفض حصار الشعوب" وذلك خلال احتفالية مهيبه أقيمت في مركز رشاد الشوا بمدينة غزة، بمشاركة الوفد البرلماني الدولي الكبير الذي دخل غزة ضمن قافلة "ربيع الحرية" للتضامن مع أهل القطاع ضد الحصار الإسرائيلي المفروض للعام الخامس على التوالي. وأكد هؤلاء خلال الحفل الذي شارك فيه النائب

**لقاء مشعل - عباس: هل ينتصر الواقع والتطبيق على النظرية والشعار؟! 2**

**غزة باحتضانها الإعلان العالمي لرفض الحصار باتت تسهم في تحريم حصار الشعوب 3**

**المرحلة القادمة ستشهد توجيه دعوات رسمية لأعضاء التشريعي لزيارة برلمانات أوروبية 7**



رئيس المجلس التشريعي د. عزيز دويك في حوار مع «البرلمان»:

**لا نقبل الكونفدرالية بين أبناء الشعب الواحد.. وتشكيل حكومة واحدة وإعادة إحياء دور التشريعي شرطين أساسيين لإجراء الانتخابات**

لقاء مشعل - عباس كان ناجحاً وسنمنح إعلان المصالحة الفرصة كاملة للتنفيذ | لا أجد جديداً في تهديد الاحتلال للرئيس عباس.. ونريد شراكة وطنية حقيقية بعيداً عن أي





## لقاء مشعل – عباس: هل ينتصر الواقع والتطبيق على النظرية والشعار؟!



**النائب سكيك: اللقاء خطوة في الاتجاه الصحيح والوضع الداخلي يجب أن يشهد انطلاقة جوهريّة في إشاعة الحريات وتلمّس آفاق الشراكة السياسية**



**النائب المصدر: اللقاء جيد وتأخر كثيرا ونأمل أن نجد نتائجه على الأرض قريباً.. والشراكة الوطنية مطلب كل إنسان فلسطيني حر وغير**



**النائب منصور: العبرة بالنتائج.. واللقاء يعبر عن انتصار فلسطيني وتوجه ايجابي كبير.. والأيام القادمة حاسمة للحكم عليه بالنجاح أو الفشل**



**النائب المجدلوي: اللقاء أفرز تباشير واعدة رغم بعض المثبطات.. وهناك مسئولية خاصة على التشريعي والفصائل لتحقيق الشراكة واستعادة الوفاق**



**النائب فقهاء: تجارب اللقاءات السابقة كانت حبرا على ورق.. ولا نستطيع إلا أن نكون متفائلين رغم الكثير من الشكوك والعوائق والمثبطات**

### خلال المرحلة المقبلة؟

سؤال حملته "البرلمان" إلى بعض نواب الشعب الفلسطيني من مختلف الكتل والقوائم البرلمانية التي تمثل مختلف فصائل الشعب الفلسطيني ، وأعدت التقرير التالي .

**هل ينتصر الواقع والتطبيق على النظرية والشعار في ضوء لقاء القمة الذي جمع السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس بالرئيس محمود عباس قبل عدة أيام ، وهل يمكن أن تنعكس المصالحة آثارا ملموسة في حياة الشعب الفلسطيني**

### في الاتجاه الصحيح

فقد أكد النائب جمال سكيك أن لقاء مشعل عباس يعتبر خطوة في الطريق الصحيح، موضحاً أن الفرح الحقيقية عندما نرى ما اتفق عليه يطبق على أرض الواقع، معرباً عن أمله بعدم وجود نوايا تستتر وراءها للوصول إلى غايات محددة مثل الوصول إلى انتخابات مع عدم تطبيق بنود المصالحة الأخرى كإعادة هيكلة منظمة التحرير وانتخابات المجلس الوطني والاتفاق على حكومة وحدة وطنية وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين أو عدم ملاحقة المقاومة والتنسيق الأمني. وأوضح أنه لم نلمس بعد اللقاء الجميل والعناق الحميم انعكاس ذلك على حقيقة واقعة في الضفة الفلسطينية على وجه الخصوص، متسائلاً: لماذا نهرب إلى الأمم في تشكيل المرجعية الوطنية لحين تعديل هيكليّة المنظمة؟

وتابع: «دعونا نلمس الحقائق عملياً، وإلا كيف سيتم التصالح الاجتماعي وعودة الثقة المتبادلة والصوت الواحد أمام شعبنا وأمتنا العربية والإسلامية ومن يكيد لنا ومن يمتنى لنا الخير».

وأضاف متسائلاً: «هل العرب صادقون في رغبتهم بأن نتصالح كفلسطينيين؟ وإذا كان الجواب نعم، لماذا لا يدعمون الشعب الفلسطيني ويعلنونها صراحة نحن معكم نتصالحوا ونوفر لكم كل ما تريدون من دعم مادي ومعنوي».

### انطلاقة جوهريّة

ولفت النائب سكيك إلى أن الآثار والانعكاسات المتوقعة على الوضع الفلسطيني الداخلي مرتبطة بصدق النوايا عند الجهات المتصالحة والمساندة العربية الصادقة والصمود أمام التعنت الصهيوني والأمريكي والتمسك بالثوابت الفلسطينية ضمن برنامج حقيقي مشترك، وإلا فهي مناورة لجلب حماس للرؤى بالحل السياسي الذي يريح الأطراف التي لا تريد إلا إرضاء الباطل على حساب الحق، مشدداً على أن سياسة التسوية والمماطلة لن تنفع وأنه ليس من اللائق أن يستخدم التقرب من حماس للضغط على الغرب والرباعية والصهيانية والأمريكان رغبة في استمرار دعمهم المادي على حساب حقوق الشعب الفلسطيني في ظل التهديد بقطع الرواتب وكذا عدم تحويل الضرائب للسلطة، متسائلاً: «متى نفتك من تلك العقدة النحسة؟».

وعبر سكيك عن أمله في أن تتم المصالحة ويتم

### تباشير واعدة

أما النائب جميل المجدلوي فأكد أن المعطيات تشير إلى أن أبو مازن ومشعل اتفقا على إنهاء الانقسام البغيض في كل ذبوله إلى الحد الذي أعلن فيه الرئيس أبو مازن أنهما اتفقا على كل شيء وأنهما في طريق تحقيق الشراكة في كل المسائل التي تتعلق بالمؤسسة والواقع الفلسطيني ثم جاءت سلسلة من التصريحات المتبادلة التي تؤكد على أن الطرفين اتفقا على الإفراج عن المعتقلين السياسيين وحل مشكلة جوازات السفر وحرية التنقل ووقف الممارسات الشاذة التي ارتبطت بالانقسام وتداعياته ومن ثم جرى الإعلان عن أجندة لعقد لقاء جديد بين الحركتين ثم لقاء لحوار شامل تشارك فيه الفصائل الفلسطينية ودعوة الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير الذي نص عليه إعلان ٢٠٠٥ للاجتماع، مشيراً إلى أن هذه كلها كانت تباشير واعدة وتنطلق بنا إلى الأمام.

وتابع: «لكنني من خلال متابعتي للممارسة الفعلية للطرفين أجد مع الأسف بعض المؤشرات التي لا تنسجم والوجهة التي أعلنها الطرفان لكي تعيد الناس لدائرة التفاوض من جديد عن مدى جدية ومصادقية التفاوض الذي أشيع وواكب اجتماعات مشعل وأبو مازن».

### مسئولية الفصائل والتشريعي

وأضاف: «أنا شخصياً أدعو من أجل أن نجنب مسيرة إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة وتحقيق الشراكة الوطنية الفعلية أية انتكاسات جديدة حتى نرحم شعبنا من الشعور المتجدد بالإحباط وعدم الثقة بالطرفين، فقد أعطت الحياة الحركتين الموقع المتميز والمقرر في هذه الفترة في كل الشأن الوطني الفلسطيني، وهذا الموقع المتميز والوزن الخاص لكل منهما ولهما مجتمعين يجعلهما في مواقع المساءلة من قبل كل الشعب الفلسطيني، وهذا ليس إعفاء للأخرين بمن فيهم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من مسئولية العمل المثابر والدؤوب أولاً للمساعدة في تعزيز العلاقات الايجابية ودفعها على طريق الوحدة، وثانياً في الضغوط الايجابية والمسئول سياسياً وجماهيرياً على الحركتين وقيادتهما لحماية مسيرتنا نحو إنهاء هذا الانقسام واستعادة وحدتنا الوطنية».

ولفت المجدلوي إلى أن هناك مسئولية خاصة علينا كأعضاء مجلس تشريعي تبدأ بمصارحة جماهيرنا

بالحقيقة، وهذه أول موجبات أمانة المسئولية التي انتدبنا شعبنا إليها، ومن ثم العمل لاستعادة وحدة مؤسستنا التشريعية وتفعيلها وفقاً للقانون لنقوم بدورنا الذي انتدبنا من أجله بعيداً عن الممارسات التي تكرر الانقسام.

### متفائلون ولكن!

من جهة أخرى أكد النائب عبد الجابر فقهاء أننا حتى الآن لا نستطيع إلا أن نكون متفائلين ولا يمكن أن نعبر إلا عن الأمل، موضحاً أن لنا تجارب سابقة وشبيهة باللقاء الأخير مع عباس وقيادات من فتح كانت حبرا على ورق مصالحة تتم في القصور دون تطبيق على الأرض.

وأضاف أن هذه التجربة لا نريد أن نستعجل في الحكم عليها ونقول أنها كسابقاتها، لكن هناك مؤشرات أو لاها أنه كان يجب على أبو مازن وقيادة حركة فتح أن تطلب من الأجهزة الأمنية في الضفة أن تمهد وتعطي رسالة تطمينية وإيجابية من خلال تغيير الواقع على الأرض وهو ما لم يحصل حتى الآن.

وتابع: «على العكس وصلت رسائل سلبية تدعوا إلى التشاؤم، ونحن لا نستطيع أن نتحدث عن تشاؤم وفشل مسبق، فالناس الآن في الشارع متفائلون، ولا نريد أن نعكر صفو ما تم في القاهرة، لكن نقول بشكل واضح إن استمرت هذه الإجراءات على الأرض من ممارسات لأجهزة السلطة فإنها ستكون مؤشرات سلبية وقنابل موقوتة تتفجر في وجه المصالحة، فلا يمكن أن تتحقق المصالحة في ظل هذه الأجواء».

### معيقات ومثبطات

ولفت إلى أن الأهم في اللقاء بالنسبة لنا هو تغيير الوضع القائم على الأرض فمن المستحيل تطبيق أي ملف في ملفات المصالحة دون تطبيق الملف الأهم وهو إنهاء الاعتقال السياسي والملف الأمني، وحتى الآن لا توجد أي مؤشرات حتى نقول أن الوضع الأمني قد تغير. وبين أن العلاقة بين أجهزة السلطة وأمريكا والاحتلال مازالت قائمة على ما كانت عليه في السابق، وأن التنسيق الأمني وانعكاساته على الأرض مازال مستمراً، مشدداً على أن أبو مازن إن أراد المصالحة فعليه تحرير نفسه من القيود الأمنية.

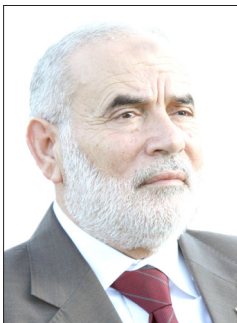
ولفت النائب فقهاء إلى أن الحديث عن تبادل قوائم معتقلين سياسيين بين حماس وفتح لم نسمع به ولم يتم الحديث عنه معنا، فنحن نشك في مصداقية ما قيل في هذا الاتجاه، ولم يطلب منا أي أحد أي قائمة بهذا الخصوص.



## كلمة البرلمان

### ما بعد لقاء مشعل - عباس.. الآفاق والتحديات

د. أحمد محمد بحر



عقدنا العزم على عدم استباق الأحداث ومنح جهود إنفاذ المصالحة الوطنية فرصتها كاملة لكن مياه المصالحة لم تتحرك بعد، ولا زالت مؤشراتنا بعيدة عن الملامسة الواقعية التي يجب أن يستشعرها كل مواطن فلسطيني. منذ لقاء السيد محمود عباس والأخ خالد مشعل الأخير الذي أعلن تأسيس شراكة سياسية ووطنية كاملة بين الطرفين، ونحن نترقب آثار وانعكاسات اللقاء وترجماته الفعلية على أرض الواقع الفلسطيني، فالعبرة لا تكمن في التصريحات الفضفاضة والعبارة المنمقة بقدر ما تكمن في التطبيق العملي للملفات العالقة التي تشكل غصة نفسية في حلق كل فلسطيني حر، وتمثل عائقا أساسيا في وجه محاولات طي صفحة الانقسام السياسي والجغرافي الذي أثقل كاهل الفلسطينيين طيلة السنوات الخمس الماضية. ولا يختلف اثنان على أن ملف الاعتقال السياسي يشكل أول الاختبارات الحقيقية لفحص مدى جدية النوايا والإرادات الخاصة بالمصالحة، ولا ريب أن حل هذه المعضلة الحساسة من شأنه أن يمهّد الطريق ويهيئ الأجواء لاستئناف النجاحات وتحقيق الإنجازات في بقية المحاور والملفات الأخرى. لقد أثلج إعلان القاهرة الأخير حول الخطوات والإجراءات العملية التي ستشهد ساحة العمل الوطني خلال الأيام والأسابيع المقبلة صدر الجميع، وبات الجميع يتربص أولى خطوات تفكيك العقد المستعصية والأزمات المستحكمة التي قيدت انطلاق ملف المصالحة طيلة المراحل الماضية، وعلى رأسها تفكيك ملف المعتقلين السياسيين الذين باتوا على موعد مع الحرية خلال أيام حسب منطق البشري التي زفها إعلان القاهرة مؤخرا. ندرك أن الأمور لا يمكن معالجتها جميعا بضغطة زر واحدة، وأن اعتبارات ما قد تطيل أمد التنفيذ إلى عدة أيام آخر، لكن المؤشرات التي يحملها الواقع لا تحمل على التفاؤل والاستبشار بقرب تكريس الوحدة واستعادة الوفاق.

لقد ألمنا أن تخرج بعض الأصوات النشاز التي تنفي -زورا وبهتانا- وجود معتقلين سياسيين في الضفة الغربية، وتدعي كذبا أن كل المعتقلين في سجون السلطة قد اعتقلوا على خلفيات أمنية بحتة، بموازاة استمرار حملة الاعتقالات والاستدعاءات في أكثر من منطقة على امتداد الضفة الغربية، وكأن شيئا لم يكن!

من يريد المصالحة ويتسلح بإرادة الوحدة والوفاق فإنه يُسهل -لتلقائيا- أدوات إنجازها ويدفع باتجاه تذليل كل العوائق التي تواجهها، وبالتالي يمتنع عن وضع العراقيل في طريقها أو إتيان كل ما يشوش عليها أو يثير الغبار في وجه مسيرتها كما تفعل الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة في الضفة الغربية.

ومع ذلك، فإن المصلحة الوطنية تقتضي عدم القفز عن تشكيل الحكومة التوافقية تحت أي مبرر كان من جانب، أو تجاهل عرضها على المجلس التشريعي من جانب آخر، فأي حكومة توافقية يتم تشكيلها ينبغي أن تحظى بثقة المجلس التشريعي وفقا لأصول الدستورية، وبما ينسجم مع متطلبات الالتزام بالقيم القانونية والدستورية التي تشكل إحدى أهم القواعد لإرساء نظام سياسي فلسطيني سليم في فلسطين.

المصالحة تعبر في جوهرها عن منظومة عمل وطني متكاملة، سياسيا واجتماعيا وكفاحيا، لإصلاح الواقع الفلسطيني الداخلي عبر إرساء استراتيجية فلسطينية موحدة تضع القضية الفلسطينية على قاطرها الصحيحة وتهيئ لها موقعها الرائد إقليميا ودوليا، وترسم لشعبنا خارطة طريق تحررية في مواجهة الاحتلال ومخططات استهدافه الكبرى للأرض الفلسطينية والإنسان الفلسطيني.

ومن هنا فإن المصالحة ينبغي أن تشق طريقها في مساراتها المختلفة بدقة وعناية، وأن لا تغفل عن الجاذب الاجتماعي منها الذي يتناول الشرخ النفسي الكبير الذي أحدثه الانقسام وانتهاك الحريات وممارسات التعذيب والاعتقال السياسي، جنبا إلى جنب مع الجوانب الأخرى.

نأمل أن يجد إعلان الشراكة الذي دوى في سماء القاهرة تجسيدات العملية على الأرض الفلسطينية، وأن يُصار إلى الانتقال إلى مرحلة الفعل الجاد والعمل المخلص لبناء أسس الشراكة الوطنية الحقّة، كي نتقّرع جميعا للوقوف صفا واحدا في وجه الاحتلال الصهيوني ومخططاته التهديدية وخطواته التوسعية وإجراءاته العدوانية ضد شعبنا ووطننا وقضيتنا.

## قافلة الربيع العربي في عيون برلمانية

### نواب : غزة باحتضانها الإعلان العالمي لرفض الحصار باتت تسهم في تحريم حصار الشعوب

حطت قافلة الربيع العربي رحالها على أرض غزة الصمود مؤخرا. ولما جسدت القافلة من رمزية فائقة وبعدا تاريخيا وسياسيا غير مسبوق، فقد استمزت "البرلمان" رأي مجموعة

قوية لحكام العالم وقادة المجتمع الدولي وصناع القرار.

ولفت النائب شهاب إلى أن صوت هؤلاء القوي بهذا الإعلان العالمي الذي انطلق من غزة سيكون بإذن الله بداية النهاية لإنهاء هذا الحصار المفروض على قطاع غزة وإغلاق هذا الملف الأسود للجريمة التي ارتكبتها النظام العالمي بحق شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة.

وتابع: «من أكثر ما تميزت به هذه القافلة هو قدوم ثلثة من علماء الدين المسلمين المجاهدين الثائرين ضد الظلم والطغيان والتواقيين لأن يجمعوا ما بين مداد العلماء ومداد الشهداء، مشيرا إلى أن هذه القافلة تمنحنا أعظم البشريات بهذا الوفد الكريم كمرحلة ومحطة قادمة من محطات النصر والعز والتمكين على مشارف العام الهجري الجديد.

#### إضافة نوعية

بدوره أشار النائب مشير المصري إلى أن هذه الزيارة تاريخية كونها تجسد الوحدة الإنسانية المتضامنة مع غزة، كما تأتي كنتيجة لعظمة الصمود لغزة أمام الحصار وثباتها في مواجهة شظف الحياة جراء الحصار والعدوان التي أوصلت صيتها إلى كل أرجاء المعمورة فأحيت القضية الفلسطينية من جديد وتحرك القريب والبعيد متضامنا ومؤازرا وداعما لها.

وتابع: «لا شك أن هذا الوفد البرلماني والسياسي هو الأكبر الذي يصل إلى غزة في تاريخ الحصار وهو الأوسع شكلا ومضمونا من حيث مشاركة ٤٠ دولة دفعة واحدة في هذا الوفد ومشاركة برلمانيين وسياسيين ووزراء سابقين في الدول الغربية ودخول أمريكا اللاتينية على خط التضامن، والذي شكل إضافة نوعية وجديدة، كل ذلك تم ترجمته في الإعلان العالمي لرفض حصار الشعوب الذي نظم في غزة بمشاركة كل أعضاء الوفد البرلماني الدولي «الربيع العربي».

وشدد النائب المصري على أن الوفد أرسل رسالة عالمية موحدة أن الحصار إلى زوال، وأن الاحتلال إلى نهاية قريبة، وأن الشعب الفلسطيني هو صاحب الحق وهو المنتصر، وأن كل أبواق الصهاينة لم تغير الحقيقة ولم تستطع قلب المعادلة وتضليل الدول الغربية، مشيرا إلى أن الحكومات الغربية المنحازة للعدو الصهيوني لا تمثل بالضرورة رأي شعوبها، وهذا ما أظهرته الزيارات المتتالية لغزة والتي كان آخرها زيارة قافلة الربيع العربي.

#### زيارة تاريخية

من جهته أكد النائب يوسف الشرافي أن قدوم قافلة الربيع العربي مثلت يوما تاريخيا من أيام الشعب الفلسطيني، لأن هؤلاء جميعا على اختلاف دولهم أكدوا على أن الشعب الفلسطيني شعب

مقهور، وأن هذا الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني بسبب انتخاباته الديمقراطية لأنها أنتجت على خلاف ما يريدون، يمثل جريمة إبادة جماعية بحق الشعب الفلسطيني.

#### قافلة متميزة



فقد أكد النائب يونس الأسطل أن قافلة الربيع العربي التي زارت القطاع مؤخرا تعتبر قافلة متميزة تميزا كبيرا قياسا بالقوافل السابقة، ابتداء من حيث نوعية الزائرين، ومن حيث

الهدف من مجيئها وهو إطلاق الإعلان العالمي لرفض حصار الشعوب، وغزة في مقدمة الشعوب المحاصرة، ما يعني أن هذا الإعلان ليس فقط لرفع الحصار عن غزة، بل إن غزة باحتضان هذا الإعلان باتت تسهم في تحريم حصار الشعوب، مشيرا إلى أن ذلك يشكل إحدى بركات الصمود والمقاومة في قطاع غزة.

وتابع: «لقد تحدث كثير من الأعضاء الزائرين خاصة رؤساء الوفود حديثا أعربوا فيه عن رفضهم لسياسة الاحتلال القائمة على العدوان وقلب الحقائق والدجل الإعلامي خاصة بعد أن شاهدوا غزة على حقيقتها والآثار المدمرة للحصار على الصحة والاقتصاد والتعليم وغيرها من جوانب الحياة المختلفة، ولذلك فإننا نعتقد أن هذه الزيارة سيكون لها ما بعدها لأن هؤلاء سيكونون رسلا ودعاة في بلدانهم لكشف الحقائق التي طالما قام الاحتلال بتزييفها وقلبها، ومن هنا فإن هذه القافلة تعتبر خطوة مهمة على طريق القوافل المماثلة التي ستتضح معها حقيقة الصراع بيننا وبين الصهاينة إذ هو عدوان من جهة الاحتلال، ودفاع عن النفس من جهتنا فضلا عن أن الحصار بألوانه المختلفة أصبح في حكم المنتهي بعد مجيء هذه القافلة الكريمة».

وأشار النائب الأسطل إلى أن رمزية إطلاق الإعلان العالمي لرفض حصار الشعوب من غزة ستعطي أهمية بالغة بأكثر مما لو أعلن في الأمم المتحدة، تبذعه من وسائل المقاومة ووسائل كسر الحصار وخاصة بعد حرب الفرقان الأخيرة، مؤكدا أن صدى هذا الإعلان العالمي لرفض حصار الشعوب سيصل أنحاء الدنيا وسيكون له آثاره بشرط متابعة ذلك باستمرار قدوم الوفود المماثلة، واستمرار تفعيل هذا في الإعلان في المؤسسات السياسية المختلفة.

#### من الطراز الأول



في ذات السياق أكد النائب محمد شهاب أن هذه القافلة هي قافلة مميزة جدا وتعتبر نخبوية من الطراز الأول، وكان واضحا أن المشاركين في هذه الوفود من الطبقات المثقفة والخبراء

والقانونيين والبرلمانيين من أنحاء العالم، مشيرا إلى أنه كان ذلك واضحا من الهدف الأساس الذي وضعوه لهذه القافلة وهو الإعلان العالمي لرفض الحصار عن الشعوب واختيار غزة موضعا لهذا الإعلان.

وأضاف أننا نستبشر كثيرا من هذه القافلة وما تميزت به، فهؤلاء كمن سبقهم من الوفود فدائيون ومناضلون من الطراز الأول ومؤمنون بما يقومون به، وجاهزون للتضحية بأرواحهم في سبيل تحقيق أهدافهم النبيلة، مشددا على أن هذا في حد ذاته رسالة

وأوضح أن إحدى الأمريكات التي نطقت في قاعة رشاد الشوا أكدت على أن الشعب الفلسطيني ليس إرهابيا وإنما الإرهابي هو الكونجرس الأمريكي، ما يشعرنا حقيقة بإبداعات من أحرار العالم بقيادة العلماء من العالم العربي. وتابع: «لا شك أن هناك فوائد كبيرة من هذه القافلة، وعلى رأسها وجود العلماء الذين انتشروا في مناطق عدة في قطاع غزة من أجل الارتقاء بشعبنا الفلسطيني، وكان التأثير في قمة الروعة من هؤلاء العلماء المبدعين الذين كان من قبلهم دعم نفسي في الصدارة حيث أخذوا الدور الكبير في هذه القافلة، كما أن البرلمانيين وجودهم مؤثر جدا، ونحن كبرلمانين رفعا أصواتنا لهؤلاء الناس بأن يأخذوا دورهم عندما نقول أنه كيف لبرلماني العالم أن يسكتوا على اعتقال أكثر من عشرين برلمانيا فلسطينيا منتخبا بإرادة حرة من شعبيهم ويقبعون الآن في سجون الاحتلال، والتهمة التي وجهت إليهم أن الشعب الفلسطيني اختارهم كي يكونوا ممثلين عنه، لذلك أقول أنه دعم نفسي وبرلماني لشعبنا، والكل أكد على حق الشعب الفلسطيني وعلى أن هذا الحصار لا شك أنه يمثل الظلم بعينه لكل من حاصر هذا الشعب الذي سار في الخيار الديمقراطي الذي شهد العالم بنزاهته».

وعبر النائب الشرافي عن قناعته ويقينه أن كل أحرار العالم مع قضيتنا بعد الإعلان العالمي لرفض حصار الشعوب، مؤكدا أننا على حق ولا بد أن نستمر على حقنا، مجددا التأكيد على ضرورة عدم التنازل عن الثوابت سواء في ظل الحصار أو بعده كون الثوابت تشكل جزءا من عقيدتنا وديننا.

#### ستر لعورة العالم



أما النائب جمال نصار فأكد أن الحصار المفروض على قطاع غزة حصار لا إنساني ولا أخلاقي ولا قانوني، وأن استمرار الحصار يعني استمرار الحصار على العالم يسكت على جريمة ما ينبغي على العالم أن يسكت عليها

طيلة هذه السنوات، موضحا أن قافلة الربيع العربي تعني أن العالم بدأ يفيق من غفلته وسباته ويرى أن هناك حصارا مفروضا على الشعب الفلسطيني يجب رفعه أخلاقيا وإنسانيا وقانونيا، ولهذا رأينا أكبر وفد برلماني وسياسي عالمي يصل قطاع غزة، حيث جاء هذا الوفد للقطاع ليستر عورة العالم العربي والإسلامي والدولي من خلال هذه القافلة حيث انتبهوا أن هناك جريمة إنسانية بحق الشعب الفلسطيني منذ عام ٢٠٠٧.

وتابع: «المفترض أن يدخل السياسيين وأصحاب القرار سواء على مستوى عربي أو عالمي أو إسلامي، وعليهم أن يقفوا في وجه السياسة الأمريكية الظالمة، وينبغي أن يكون هناك خطوات ايجابية لكسر الحصار سواء كان سياسيا أو إنسانيا أو اقتصاديا أو ماليا، فيجب أن يكسر هذا الحصار، وينبغي أن يكون هناك خطوات عملية لكسر هذا الحصار، وأتوقع أن تكون هذه أول فائدة من فوائد هذا الإعلان العالمي لفك الحصار».

وأشار نصار إلى أن الإعلان العالمي لرفض حصار الشعوب يجب أن يكون له ما بعده، مشددا على وجوب استثمار هذا الإعلان في المحافل الإعلامية والسياسية والبرلمانية.





# تحت رعاية التشريعي والحكومة الفلسطينية وبمشاركة قافلة ربيع الحرية

## إطلاق الإعلان العالمي

**د.دويك من حق شعبنا تلمس ثمار العدل والحرية كباقي شعوب الأرض .. والإعلان دعوة لوضع حد لجرائم الاحتلال**



جانب من الاحتفالية الدولية

هذه الثورات داخل بلادهم تعد مقدمة لانتصار الشعب الفلسطيني على الاحتلال الإسرائيلي. وأضاف: «لكم علينا الثبات وعدم التفرط والصمود والتحدي، ولنا عليكم النصر والدعم والمدد، والمشاركة في مشروع التحرير، وأن هذه الدماء التي سقطت هي دماء على طريق تحرير القدس»، مطالباً بضرورة الاستمرار في مثل هذه التظاهرات، مشيراً إلى سعادته بأن تشهد غزة الإعلان العالمي لرفض حصار الشعوب، وقال: «هذه لحظة سوف يتم تسجيلها في تاريخ غزة وتاريخ الشعب الفلسطيني».

### الأولى من نوعها

من ناحيته، قال رئيس الحملة الدولية الأوروبية لكسر الحصار عن غزة عرفات ماضي: «إن القافلة تعد الأولى من حيث عدد البرلمانيين الذين وصلوا للقطاع لمُساندته، والتمثيل في المؤتمر الدولي المعنون للإعلان العالمي لرفض حصار الشعوب».

وأضاف: «ثلاثة عشر نائباً لأول مرة يدخلون فلسطين من أوروبا وأفريقيا والعالم العربي، يأتون على اختلاف مذاهبهم الفكرية والسياسية، والدينية، يجمعهم شيء واحد وهو نصر القضية الفلسطينية، ورفع الظلم عن الشعب الفلسطيني، فهم رغم المشقة، جاءوا من مختلف الدول ليقولوا بصوت واحد أننا معكم وأننا لن نترك الشعب الفلسطيني يُواجه معركة الحصار لوحدة».

ولفت ماضي إلى أن الوفد يحوي العديد من ممثلي الثورات العربية والذين منعوا في وقت سابق من قبل النظام المصري، للتضامن مع الشعب الفلسطيني، مشيراً إلى أن الربيع العربي يرجع فضله في المقام الأول لتضحيات الفلسطينيين.

### ملهم للثورات

أما في كلمة رابطة علماء أهل السنة فقد أكد صلاح سلطان أن تأخر وصول الرابطة إلى القطاع الغزي المحاصر كان نتيجة المعاناة التي كانت تفرض عليها من قبل النظام المصري السابق، مشيراً إلى أن الهدف من وراء الزيارة والمشاركة في الوفد البرلماني إنهاء الحصار والاحتلال.

ودعا سلطان علماء الأمة العربية والإسلامية لضرورة البحث في إصدار حكم شرعي عن الحصار الإسرائيلي المستمر على المواطنين في قطاع غزة، وأن يُوجه

وتابع: «إن الهدف والمطلب يتمثل بضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي من على كافة التراب الوطني الفلسطيني، وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، وعودة اللاجئين إلى أرضهم وديارهم التي هجروا منها، بما في ذلك الإفراج عن الأسرى والذين بلغ عددهم أكثر من ٦ آلاف من سُجون الاحتلال».

### إنهاء الحصار

وشدد هنية على ضرورة إنهاء الحصار بشكل كامل عن قطاع غزة، مشيراً إلى أن زيارة الوفد البرلماني خطوة متقدمة على طريق كسر الحصار السياسي والإنساني عن قطاع غزة، والذي برره الاحتلال بوجود جلعاد شاليط الجندي الإسرائيلي المحرر من قبضة المقاومة في قطاع غزة، متسائلاً: «لأن عاد شاليط إلى أسرته فما هو مبرر بقاء هذا الحصار على أكثر من مليون ٨٠٠ ألف فلسطيني».

ودعا هنية إلى ضرورة تفعيل تقرير غولدستون عبر المستويات الدولية والإقليمية، والعمل على تقديم قادة الاحتلال للعدالة الدولية، وأضاف: «لقد شاهدتم صور القتل والدمار فهؤلاء القتلة يجب أن لا يفلتوا أبداً من العقاب»، فيما دعا إلى ضرورة إسناد القطاع لإعادة إعمار ما دمره الاحتلال في الحرب الأخيرة.

ولفت إلى أن أكثر من ٥ آلاف منزل تم تدميرها بشكل كامل، ولا تسمح سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإدخال المواد الأساسية لإنشائها، عبر المعابر الأساسية مع



بحر يتحدث في إطار المؤتمر الصحفي لدى استقبال المجلس التشريعي لقافلة ربيع الحرية على معبر رفح

القطاع تحت مبررات واهية، وأعذار غير سليمة. ووجه هنية في ختام كلمته الشكر والثناء لأعضاء الوفد من ممثلي الثورات العربية، مشيراً إلى أن نجاح

بدوره، أعرب رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية في كلمة له عن سعادته لوصول الوفد الدولي البرلماني إلى قطاع غزة، مُعتبراً إصرارهم ومناصرتهم للشعب الفلسطيني بـ«اللحظة الاستثنائية في حركة الصراع مع الكيان الصهيوني».

وقال هنية: «إن الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده يُقدر عالياً زيارة الوفد المُشكل من أعضاء البرلمانات الدولية، والشخصيات الرفيعة، ومُمثلي الثورات العربية»، مشيراً إلى أن نخبة من القيادات الفلسطينية يستقبلون هؤلاء تقديراً لدورهم. وأضاف هنية: «هذه الزيارة التي تضم هذه النخب تعني أن شيء مهم حدث، وهو أن الكيان الصهيوني بدأ يعيش في ظل عزلة دولية، وأن هذه الزيارة تعني تصحيح الخطأ والانحراف لمسار الرواية الصهيونية لحقيقة الصراع منذ سنوات طويلة».

### زيادة الوعي

ولفت هنية إلى أن الزيارة تعني أيضاً وجود مساحة من الوعي لدى شعوب العالم، واستيضاحاً للوضع الفلسطيني، يمكن أن يبنى عليها في المستقبل، مضيفاً «نقول لكم ومن خلال آلاف الأميال التي قطعتموها في هذه الرحلة، وهذه الكلمات منكم، ورغم أنكم من جنسيات مختلفة فإن هذا الوعي لديكم يعني أنكم فلسطينيين».

وعدّ هنية أن المشكلة الأساسية للشعب الفلسطيني «الاحتلال الجاثم على كامل الأرض الفلسطينية، وأن

أطلق برلمانيون ونشطاء فلسطينيون وعرب ودوليون "الإعلان العالمي لرفض حصار الشعوب" وذلك خلال احتفالية مهيبه أقيمت في مركز رشاد الشوا بمدينة غزة، بمشاركة الوفد البرلماني الدولي الكبير الذي دخل غزة ضمن قافلة "ربيع الحرية" للتضامن مع أهل القطاع ضد الحصار الإسرائيلي المفروض للعام الخامس على التوالي.

وأكد هؤلاء خلال الحفل الذي شارك فيه النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي د. أحمد بحر ورئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية، ونواب في المجلس التشريعي، ولقيف من المسؤولين والجماهير الفلسطينية، على رفضهم لحصار الشعوب، واستمرار الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة، داعين الحكومات ومنظمات حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم إلى ضرورة توظيف كل الوسائل السلمية لإجبار دولة الاحتلال

### دعوة لإنهاء الاحتلال

فقد رحب د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي باسمه وباسم الشعب الفلسطيني بالحضور وبقافلة ربيع الحرية التي مثلت أكثر من ٤٠ دولة يشكلون قادة في دولهم وبرلماناتهم.

وأضاف: «نؤمّن كشعب فلسطيني بالعدل والمساواة ولهذا فإننا نأمل من أحرار العالم أن يقفوا إلى جانبنا من أجل الخلاص من نير الاحتلال الظالم الذي ينتهك كل مقومات الحياة الإنسانية لدينا».

واستعرض دويك معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، مؤكداً على حق الشعب الفلسطيني في تلمس ثمار العدل والمساواة والحرية مثله مثل كل شعوب الأرض.

وشكر دويك القافلة على إعلانهم العالمي لرفض حصار الشعوب، مشدداً على أن هذا الإعلان يشكل دعوة لوضع حد لجريمة الحصار ويمثل خطوة لتحقيق العدل والمساواة ورفض الظلم في العالم أجمع.

### حصار غير إنساني

من جانبه، قال النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أحمد بحر: «إن الرباعية الدولية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية تفرض حصاراً ظالماً على الشعب الفلسطيني عقاباً على خياراته الديمقراطية النزيهة التي شهد لها العالم في الفترة السابقة».

وأضاف بحر: «لا زالت أمريكا تدعم (إسرائيل) بحصارها غير الإنساني وغير الأخلاقي ضد الفلسطينيين، وقد توفي في هذا الحصار ٦٠٠ مريض من النساء والأطفال وكبار السن، نتيجة إغلاق المعابر ونقص الدواء، وقلة المستلزمات والتجهيزات الطبية».

### محاكمة قادة الاحتلال

وأشار بحر إلى أن الحرب الأخيرة التي شنتها دولة الاحتلال قد خلفت أكثر من ١٥٠٠ شهيد، معظمهم من المدنيين، وآلاف الجرحى والذين لا يزال العديد منهم يُعاني من تشوهات وإعاقات كبيرة نتيجة الأسلحة المحرمة التي استخدمت ضدهم.

وبيّن أن الاحتلال لا يزال بالرغم من ذلك مستمراً في سياساته الاستيطانية، وتهجير السكان المقدسين وإحلال المستوطنين مكانهم، فيما لا زالت تعمل في إنشاء الجدار العازل، وفرض سياسة التطهير العرقي واعتقال النواب، وتهديد نواب مدينة القدس.

وطالب بحر المجتمع الدولي، بضرورة تقديم قادة دولة الاحتلال للمحاكم الدولية، وإصدار الأحكام التي من شأنها أن تقف رادعاً أمام استمرار الاحتلال في جرائمه بحق الفلسطينيين في كل أماكن تواجده.

### لحظة استثنائية



# لرفض حصار الشعوب في احتفالية دولية مهيبه

**بحر: زيارة قافلة الربيع العربي تاريخية ومباركة  
وبداية النهاية لكسر الحصار.. وأطالب المجتمع  
الدولي بتقديم قادة الاحتلال للمحاكم الدولية**

**هنية: الكيان الصهيوني بدأ يعيش العزلة دوليا..  
وزيارة القافلة خطوة متقدمة على طريق كسر  
الحصار السياسي والإنساني عن قطاع غزة**

**قيادة القافلة: سنحارب دوليا  
من أجل حرية واستقلال  
الشعب الفلسطيني**



في مركز رشاد الشوا بغزة

من جانبها، استهجن عضو البرلمان البريطاني بيني تيم، مشاركة المجتمع الدولي (إسرائيل) في حصار قطاع غزة، وعدم قبول الخيارات الديمقراطية التي أفرزتها نتائج الانتخابات التي جرت عام ٢٠٠٦، مشيرة إلى أن معظم شعوب العالم الغربي يرفض سياسة حكوماته. ولفتت إلى أن مشاركة المجتمع لا تتعلق في الحصار فقط، إنما يتعدى المشاركة في السياسة، وتعطيل الحركات والمواقف السياسية ضد الاحتلال، كتعطيل التحقيق الدولي في حادث الاعتداء على سفن الحرية، وعدم مساندة تقرير غولدستون المدين لـ(إسرائيل).

## فلسطين حرة

إلى ذلك، قالت البرلمانية الإسبانية مارسيس سيات «إن قطع البرلمانيين آلاف الكيلومترات من ٤٠ دولة من دول العالم يمثل «الوجهة الحقيقية» التي يجب أن ينطلق منها كافة البرلمانيين في دول العالم للوقوف مع الشعب الفلسطيني المحاصر».

وأضافت مارسيس: «جننا من بعيد من أصقاع الأرض لنؤكد على أن فلسطين حرة، وأن الاحتلال غير عادل باعتدائه، وأن الحرية قادمة للشعب الفلسطيني»، مثنية على جهود القائمين على حملة التضامن من أوروبا والعالم العربي.

## شاهد على الاحتلال

أما عضو البرلمان الماليزي مريم بنت محمود فعدت زيارة الوفد وفعالياته بشاهد حقيقي على آثار الاحتلال الإسرائيلي على القطاع، وحجم ما خلفته آلة الحرب الإسرائيلية بحق منازل المواطنين المدنيين، والمنشآت التجارية والحكومية.

وقالت: «نريد أن نعبّر عن شجبنا لهذا الحصار الظالم على الشعب الفلسطيني، وعندما نعود إلى بلادنا سنتواصل مع المؤسسات والحكومة لكي نضغط لاتخاذ إجراءات أكثر قوة بحق سلطات الاحتلال وما تمارسه من حصار ظالم».

## فضح الاحتلال

وفي ذات السياق، لفت عضو البرلمان الباكستاني محمد عدیل، إلى أن زيارته للقطاع مع الوفد البرلماني الدولي، وإطلاعه على مجريات الأمور في مراكز تأهيل المصابين في الحرب الأخيرة عززت من ضرورة الاستمرار في ما يمكن أن يفضح الاحتلال.

وذكر أن الحكومة الباكستانية واجهت في فترات سابقة ضغطاً من المجتمع الدولي لإقامة علاقات ثنائية مع دولة الاحتلال، والاعتراف بها ككيان شرعي، إلا أنها رفضت ذلك، مشدداً على أن أعضاء البرلمان سيبقى يدعم تلك الخطوة عقاباً لـ(إسرائيل) على سياساتها بحق الفلسطينيين.

## حجر الزاوية

بدوره، اعتبر عضو البرلمان الايرلندي جيمس، زيارة الوفد خطوة هامة لتسليط الضوء على الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية المسلوقة من الشعب الفلسطيني، واصفاً نواب البرلمانات الدولية بـ«حجر الزاوية» الذي من شأنه أن ينصر الديمقراطية ويحقق العدالة للشعوب.

محرك هام بدوره، عدّ عضو البرلمان المغربي نور الدين دورباق، الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة «محركاً هاماً» لكشف وجه الاحتلال في الدول الغربية والعربية والذي يُدعي الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان بينما يموت إثر الحصار الذي ينتهجه المئات من المدنيين الأبرياء.

## على أرض غزة

وكان المجلس التشريعي استقبل الإثنين ٢١-١١-٢٠١١ قافلة «ربيع الحرية» التضامنية إلى قطاع غزة عبر معبر رفح الحدودي، والتي تضم أكبر وفد من الشخصيات البرلمانية والسياسية العالمية ويضم أكثر من ١٠٠٠ شخصية، وتتميز بانضمام ممثلين عن الثورات العربية إليها.

وكان على رأس المستقبليين كلا من النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي د. أحمد بحر، ونواب من المجلس بالإضافة إلى مجموعة من الشخصيات المستقلة والمسؤولين في الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني.

## بصمة على الطريق

وفي كلمة له قدم الدكتور بحر لوفد القافلة التحية، معتبراً الزيارة خطوة هامة من شأنها أن تترك بصمة على طريق كسر الحصار الإسرائيلي الخانق المفروض على قطاع غزة منذ خمس سنوات. وقال بحر: «هذا اليوم هو تاريخي مبارك، ونحن نستقبل قافلة الربيع العربي الكريمة، نستقبلها استقبال الإخوة الأحرار، الذين يدافعون عن كرامة الأمم والشعوب» مثمناً جهود كل من رئيس الحملة الأوروبية لكسر الحصار عن قطاع غزة عرفات ماضي، ورئيس رابطة علماء أهل السنة د. صفوت حجازي، ورئيس التنمية البريطانية كلير شوي.

وأضاف: «جئتم لتفكوا الحصار عن غزة، وأقول لكم إن اليوم فعلاً هو بداية النهاية لكسر الحصار عن القطاع». وأشار بحر إلى استمرارية الحصار الإسرائيلي على القطاع وعدم رفعه، مشدداً على أن أسباب ودوافع ذلك يرجع إلى تمسك الشعب الفلسطيني بالثوابت، ودفاعه عن كرامته، وسعيه لتحرير مدينة القدس.

وطالب بحر باسم التشريعي والشعب الفلسطيني، الدكتور نبيل العربي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، وأكمل الدين إحسان أوغلو، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، بزيارة غزة للاطلاع على حجم الإجماع الإسرائيلي والمعاناة الفلسطينية بسببه. يشار إلى أن هذه القافلة تعتبر «أول تحرك دولي يقوده ممثلو شعوب العالم، وفي مقدمتهم ممثلو الثورات العربية وبرلمانيو العالم، من أجل إصدار إعلان الشعوب العالمي لرفض الحصار المفروض على غزة».

## لحظة فخر

بدوره قال د. حجازي: «إن لحظات وصول أعضاء القافلة إلى القطاع تعد لحظة من لحظات العمر التي يفخر بها»، مثنياً على حالة الصمود لسكان قطاع غزة في مواجهة الحصار الإسرائيلي المفروض.

وأضاف حجازي إن شرعية رؤساء العالم سقطت بعد صمتهم تجاه الحصار الإسرائيلي، مشيراً إلى أنه كان من المقرر أن تكون هذه القافلة ضمن أسطول الحرية الثاني.

وتابع بالقول: «كل أحرار العالم يرفضون هذا الحصار، وسيكسرونه بإذن الله، وستقام دولة فلسطين، وستكون القدس عاصمتها». مضيفاً: «نجهز من الآن لأول قافلة ستكون عالمية للوصول إلى القدس بعد تحريرها، ووضع منبر صلاح الدين بداخل المسجد الأقصى».

وأضاف حجازي: «نحن لا نفقد الأمل وننطلق وكلنا يقيّن أن الأرض أرضنا، وأن القرار قرارنا، وأن هذه

السماء سماؤنا، ولا حياة للإسرائيليين على هذه الأرض إطلاقاً»، مشيراً إلى أن الثورة المصرية «خطت الخطوة الأولى لتحرير بيت المقدس».

## نصرة القضية

من ناحيته قال أبو ماضي: «إن قافلة «الربيع العربي» تحمل رسالة عبر النواب والشخصيات السياسية، رغم اختلافاتهم الحزبية والعرقية والدينية وهي نصرته القضية الفلسطينية ورفع الحصار».

وأضاف أبو ماضي: «هناك رسالة نحملها لشعبنا الفلسطيني، أنكم لستم وحدكم في المعركة ضد الإسرائيليين الذين يحاصرونكم منذ أكثر من خمس سنوات، يوجد أحرار العالم من المحيط إلى المحيط ومن كافة أقطار الأرض يبدلون قصارى جهدهم، لرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني». وتابع بقوله: «أهل غزة هم من أشعل الثورات في العالم العربي، ومن ألهب الجماهير، وما حققوه إخوانكم في البلدان العربية المختلفة من ثورات وربيع عربي كان فضله بالدرجة الأولى لتضحيات الشعب الفلسطيني الذي قدمها من دماء أبناء وشيوخه ونسائه».

وأشار إلى أن القافلة لأول مرة تحمل على متنها هذا العدد الكبير من البرلمانيين في أمريكا اللاتينية، واعداداً باستمرار إرسال الوفود البرلمانية من الدول الأوروبية والأجنبية حتى يتم رفع الحصار الإسرائيلي بشكل كامل.

## لن يوم الظلم

من ناحيتها قالت ممثلة الوفد الأوروبي شوي -وزيرة سابقة في الحكومة البريطانية- إن هناك تزايداً في أعداد النواب في المجالس البرلمانية الدولية الراغبين في الوصول إلى قطاع غزة، من أجل الاطلاع على المعاناة التي يفرضها الحصار. وأضافت شوي: «العالم كله يكتشف أن ظلماً يقع على الشعب الفلسطيني، ولئن يكون هذا الظلم طويلاً، نحن على يقين أن الشعب الفلسطيني سوف يحصل على حريته وكرامته، في ظل التغيرات الجارية في العالم، وفي ظل الربيع العربي».

## سنحارب دوليا

أما ممثلة أمريكا اللاتينية مارسيليا سفر، فقالت إنها تمثل سبع دول من أمريكا اللاتينية كالأرجنتين والأوروغواي، الباراغواي، وبيرو، والأكوادور، شيلي، وأن جميعهم يدينون الحصار الإسرائيلي. كما شددت على ضرورة إعطاء الشعب الفلسطيني حقه الدستوري، والحق في الحياة، وأضافت: «سنحارب مع دولنا من أجل حرية الشعب الفلسطيني واستقلاله».

## ملهم للثورات

أما عضو ثورة ١٧ فبراير الليبية، يوسف روميس فقال: إن «أعضاء القافلة قطعوا آلاف الأميال، وتحملوا المعاناة من أجل الوصول إلى قطاع غزة الذي يعاني من ويلات الحصار الإسرائيلي المفروض منذ خمس سنوات».

واعتبر روميس الشعب الفلسطيني بأنه ملهم الثوار في الشارع العربي ضد الأنظمة الفاسدة، وخاصة بعد أن وقفت تلك الشعوب رغمًا عنها عاجزة أمام الحرب الإسرائيلية الأخيرة على القطاع في شتاء عام ٢٠٠٨.





رئيس المجلس التشريعي د. عزيز دويك في حوار مع "البرلمان"؛

## لا نقبل الكونفدرالية بين أبناء الشعب الواحد.. وتشكيل حكومة واحدة وإعادة إحياء دور التشريعي شرطين أساسيين لإجراء الانتخابات

**واجب العرب تعويض الفلسطينيين ماليا.. وعلينا أن نبني على عمقنا العربي الإسلامي**



د. عزيز دويك

**لقاء مشعل – عباس كان ناجحا وسنمنح إعلان المصالحة الفرصة كاملة للتنفيذ**

### جدية في التهديدات الإسرائيلية تلك؟

الاحتلال هذا ديدنه، ونحن لا نجد جديدا في كل ما صدر عن الاحتلال إلا أن (إسرائيل) تعاني من حالة تخبط فهي لا تعرف كيف تتكلم ولا أي قرار تتخذ، وفي تقديره أن مجرد نجاح اللقاء رفع شأننا كفلسطينيين، وبالتالي علينا أن ننجز المصالحة كي نرفع سقفنا أمام الاحتلال وأمام غيره، ونؤكد للاحتلال أننا مصرون على حقوقنا في أرضنا ومقدساتنا وحقنا في كل شيء دافعنا عنه في السابق وسنبقى ندافع عنه حتى تحرير بلادنا.

### ما الخيارات المتاحة فلسطينيا حال استمرت (إسرائيل) في حجب عائدات الضرائب عن السلطة الفلسطينية؟

لا بد لفلسطين أن تبني على عمقها العربي الإسلامي وهؤلاء أهل لها، ولنا عليهم واجب ولهم علينا حقوق، وأول واجباتنا عليهم أن يعوضوا ما يأتي من نقص بسبب التهديد الغربي الاحتلالي.

وأكد دويك في حوار مع "البرلمان" أن لقاء القمة الذي جمع مشعل بعباس قبل أيام كان ناجحا، مشددا على أنهم سيمنحون إعلان المصالحة الفرصة الكاملة للتطبيق خلال الأيام والأسابيع القادمة. وفيما يلي نص الحوار.

أبدى د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي رفضا قاطعا لاعتماد النظام الكونفدرالي بين أبناء الشعب الواحد في شقي الوطن، مؤكدا أن تشكيل حكومة واحدة وإعادة إحياء دور المجلس التشريعي واستئناف الحياة الدستورية يشكلان شرطين أساسيين لإجراء الانتخابات المزمعة شهر مايو/أيار المقبل.

فريضة شرعية وواجب وطني مقدس.

كما أن الاحتلال ومن خلفه تنكروا لأبسط حقوقنا، فكيف ما يتعلق بحقوقنا الوطنية في الأرض والمقدسات، وحقنا في قيام دولة، وكل هذا تنكر له الاحتلال ولم يبق لنا إلا أن نكون شركاء في حمل الهم الفلسطيني والدفاع عن قضيتنا أمام العالم بأسره. والاحتلال لم يعط لأي طرف أي شيء، لم يعط لمن مد يده للاحتلال للمصافحة ولم يعط للأطراف الأخرى، وها نحن علينا أن نجتمع معا في شراكة حقيقية لكي يتوزع العبء الفلسطيني على عدد من كوادر هذا الشعب كي نستطيع أن نحمل عبء القضية والدفاع عنها أمام العالم. **هل يمكن لقطار المصالحة أن يسير في مساراته بشكل فاعل وحقيقي بعيدا عن حكومة موحدة بين شطري الوطن؟**

لا نقبل أن نكون في كونفدرالية ونحن أبناء شعب واحد وأبناء قضية واحدة. أنا ضد الكونفدرالية بهذا المفهوم لأنبناء الشعب الواحد، ولا بد من العودة إلى حكومة واحدة تحمل العبء وتدافع عن القضية، وإلا سيبقى الاستفراد بهذا الشطر من الوطن أو بذاك الجزء من الوطن. ثم إن الحكومة شرط لكي تهيئ الأجواء للانتخابات.

عودة المجلس التشريعي لأداء دوره ومهمته واستئناف حياتنا الدستورية شرط آخر فلا بد أن نؤكد على منطلقات عملنا، فلا بد من تشكيل الحكومة، لا بد من القيام بهذا الواجب المقدس من أجل أن تكون هناك انتخابات، وأن ترجع الحياة السياسية لسابق عهدها، وإلا إذا أردنا أن يكون هناك حكومة في غزة وحكومة في الضفة فلنعلنها كونفدرالية.

**تعاني الضفة الغربية من سطوة ونفوذ الأجهزة الأمنية وثقل مراكز القوى فيها.. ما إمكانية انطلاق مسار المصالحة خلال الأسابيع والأشهر المقبلة في ضوء تفوق الأجهزة الأمنية هناك؟**

نريد أن نعطي المصالحة الفرصة الكاملة، ولا أريد أن أعلق سلبا، أقول هناك قيادة سياسية وهناك رأس للهرم، ورأس الهرم اجتمع واتفق وعليه أن يضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ.

**هل تتوقع توفير مناخ من الحريات اللازمة لتهيئة الأجواء أمام إجراء الانتخابات المقبلة شهر مايو المقبل؟**

### ما تقييمك لنتائج لقاء مشعل – عباس الأخير؟

النتائج ايجابية على العموم، وإن كان هناك حديث في التفاصيل، فبخصوص الإطار القيادي المؤقت المنبثق عن منظمة التحرير والأمناء العاميين للفصائل، الحديث كان ايجابيا، وذلك لوضوح الجدول الزمني بمعنى أنه في ٢٢ ديسمبر القادم سيكون عندنا إطار سياسي مؤقت لإدارة الشأن السياسي الفلسطيني والاضطلاع بمهامه ومسؤولياته.

لكن بخصوص إطلاق سراح الأسرى من السجون الفلسطينية الكلام كان ضبابيا، وذلك بالقول بأنه في الأيام القليلة القادمة سيتم الإفراج، وكلمة قادمة مطاطة لأنه لم يكن هناك تاريخا زمنيا محددا ليقاس مدى جدية الأطراف فيما اتفق عليه. إذا نستطيع أن نقول أن اللقاء كان ايجابيا في جانب ويعتليه معيقات في جوانب أخرى.

شعبنا كان يتوقع إعلان ترشيح رئيس الوزراء المكلف والاتفاق على أسماء الحكومة القادمة خاصة أن الموضوع أخذ جدلا طويلا خلال ستة أشهر ونصف منذ توقيع الاتفاق في الرابع من مايو من هذا العام، هذا الأمر لم يحسم ونخشى أن يرجع ويكون محل خلاف خاصة بعد التصريحات التي صدرت حول الإصرار على شخصيات بعينها، ومن ثم رفض بنود المصالحة التي تنص على تعيين رئيس الوزراء المكلف ووزرائه بالتوافق، لكن على وجه الإجمال أستطيع أن أقول أن لقاء القمة الفلسطيني بين عباس ومشعل كان ناجحا. في ضوء ذلك.. هل تلمسون مؤشرات جديدة وحقيقية هذه الأيام بشأن الإفراج عن المعتقلين السياسيين في ضوء تأكيدات حركتي حماس وفتح أن هذا الملف سينتهي خلال أيام من انتهاء لقاء القاهرة؟

لم تر حني كلمة أيام، وأطالب بجدول زمني نعرف من خلاله هل تم الالتزام الكامل بالاتفاق أو تم التحايل عليه، وهذا ما نريد أن يكون في اللقاءات المقبلة بين اللجان المنبثقة عن تلك القمة الفلسطينية - الفلسطينية.

**هل تعتقدون أن مسارات العلاقة بين حركتي حماس وفتح تتجه نحو الشراكة الوطنية الكاملة وفقا لما تم الإعلان عنه عقب لقاء مشعل - عباس؟**

نحن نريد شراكة وطنية سياسية حقيقية بعيدا عن أي صورة من صور الإقصاء والاستفراد، ونحن عانينا من الإقصاء والاستفراد ما يكفي، وعلينا أن نحقق هذه الشراكة، والداعي لذلك واضح، وهو أن وحدتنا

هاتف بن جعفر وبن كيران مهنتا

د. بحريستقبل

وفدين من "جمعية واعد" و"التوجيه السياسي"

إلى ذلك أجرى بحر اتصالا هاتفيا برئيس المجلس التأسيسي التونسي مصطفى بن جعفر. وهنأ بحر بن جعفر بتوليته منصبه الجديد في رئاسة المجلس التأسيسي إثر الانتخابات البرلمانية التي جرت في تونس مؤخرا، مؤكدا على عمق العلاقة بين تونس وفلسطين.

واتفق بحر وبن جعفر على التواصل الفعال بين المجلس التأسيسي التونسي والمجلس التشريعي الفلسطيني في المستقبل لما فيه خير وصالح الأمة العربية وشعوبها جمعاء.

كما أجرى بحر اتصالا هاتفيا بالأمين العام لحزب العدالة والتنمية المغربي عبد الإله بن كيران مهنتا إياه بفوز حزبه بأعلى الأصوات في الانتخابات البرلمانية المغربية التي جرت مؤخرا.

وأشاد بحر بالتجربة الديمقراطية المغربية، مؤكدا أن فوز العدالة والتنمية يعبر عن الإرادة الحرة للشعب المغربي الشقيق.

من جهته شكر بن كيران بحر على اتصاله، مؤكدا على أن القضية الفلسطينية سبتقى حاضرة في عمق أفئدة كل العرب والمسلمين وأن الحراك الديمقراطي الذي أفرزه الربيع العربي الناثور سوف يصب في صالح القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

استقبل د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي وفدا من جمعية واعد للأسرى والمحربين برئاسة مدير عام الجمعية صابر أبو كرش.

وأشاد وفد جمعية واعد بدور المجلس التشريعي في الدفاع عن قضية الأسرى في سجون الاحتلال، وكذلك دوره الفعال في استقبال ورعاية الأسرى المحربين ضمن صفقة وفاء الأحرار مؤخرا.

من جهته شكر بحر وفد الجمعية على زيارتها، مشيدا بأدائها المميز في تبني واحتضان قضية الأسرى في سجون الاحتلال والدفاع عنها على مختلف المستويات.

كما استقبل بحر وفدا من هيئة التوجيه السياسي والوطني في قطاع غزة.

وأشاد وفد الهيئة بدور المجلس التشريعي على المستوى الوطني والبرلماني وعطاؤه الفياض في مختلف المجالات.

من جهته وضع بحر وفد الهيئة في صورة الأنشطة والفعاليات الخاصة بالمجلس التشريعي على مستوى التشريع والرقابة فضلا عن جهوده في مجال العمل الوطني العام والسعي لإبرام التوافق الوطني وإنجاح جهود المصالحة الداخلية.

واتفق الطرفان على مزيد من التواصل بين المجلس التشريعي وهيئة التوجيه السياسي والوطني لما فيه خدمة شعبنا ووطننا وقضيتنا.

## من وحي آية

## (الشعوب العربية تباع الحركة الإسلامية في جميع الانتخابات التشريعية)

النائب / د. يونس الأسطل



(وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بِذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ)

(المائدة: ١٢)

لا زالت نتائج الانتخابات التشريعية في البلدان العربية تبرهن أن الإسلام هو الخيار الأول للشعوب، وأنه حين تجري انتخابات قليلة الخروقات؛ فإن الرافعين لواء الإسلام هم الذين يتصدرون قوائم الفائزين بثقة الجماهير؛ فقد جرت مؤخراً انتخابات الثورة التونسية السلمية، وظفرت فيها حركة النهضة الإسلامية بشطر الأصوات، مع أنها كانت محظورة ومطاردة من سلطة حاربت الإسلام نصف قرن؛ بل صادرت حرية الناس وهي تفرض عليهم فكراً ومنهجاً يصادم الفطرة التي فطر الله الناس عليها، وقد هزم الشعب التونسي وهو ينتظر هذه اللحظة التاريخية، فلما جاءت تلقفها؛ ليخرج من أسر التغريب والعلمانية.

ولم يكد أعداؤنا يُفَيِّقون من صدمتها حتى جاءتهم الانتخابات المغربية، تلك البلاد التي يسرح فيها اليهود ويمرحون، في وقت تعد فيه الحركة الإسلامية محظورة ومضطهدة، وقد جنت العائلة المالكة هناك إلى عقد الانتخابات، وضمنت لها قدراً من النزاهة؛ حتى تنتزع الذراع من شعب كان يتأهب للثورة، فإذا بالحركة الإسلامية تختطف المرتبة الأولى، في الوقت الذي لم يستطع أصحاب المرتبة الثانية أن يحصلوا على نصف المقاعد التي ظفرت بها الحركة، كالحال في الانتخابات التونسية.

إن المأمول في الإخوة المغاربة أن ينتفعوا بالحنكة والحكمة التونسية عند تشكيل الحكومة، فلا يظهرُوا متطلعين للتفرد بالمراكز العليا، أو الوزارات الهامة، إنما يكشفون عن رغبة صادقة في الشراكة والوحدة، وحمل المسؤولية بصورة جماعية.

ولم نلبث إلا قليلاً حتى تخطت الثورة المصرية العقبة الهادفة لعرقلة الانتخابات، وحصلت في تاريخها المقرر، ودهش الجميع لحجم الإقبال عليها، وعلى الرغم من أن النتائج النهائية قد لا تتبلور إلى في الخامس والعشرين من يناير القادم، فإنها تجري على ثلاث مراحل، ليتمكن القضاء من إجرائها ومراقبتها؛ لأن حق التصويت مكفول لأكثر من أربعين مليوناً، ومن المتوقع أن تفوق نسبة المقترعين ثلاثة أرباعهم.

إنه حين تستقر الأمور في مصر يصبح ساحل البحر الأبيض المتوسط حاضناً لحكومات شرعية منتخبة؛ بدءاً بغزة، وانتهاء بالدار البيضاء؛ باستثناء الجزائر، ومن المعلوم أن شعب الجزائر مسلم، وإلى العروبة ينسب، وقد جرت فيه الانتخابات مبكرة في التسعينات من القرن الماضي، وفازت الحركة الإسلامية فيها فوزاً كاسحاً، لولا انقلاب العسكر عليها، وإدخال البلاد في فتنة دموية راح ضحيتها عشرات الآلاف من الأبرياء، ولئن جرت فيها انتخابات قريبة لتفوزن الحركة الإسلامية بالأغلبية، بمشيئة الله وتوقيفه رغم الشرخ الحاصل بينهم في هذه الحقبة عافانا الله وإياهم من شرورهم.

إن آية المائدة تسوق خبراً مشفوعاً بالقسم أن الله جل جلاله قد أخذ عليهم الميثاق يوم نثق الجبل فوق رؤوسهم كأنه ظله، وظنوا أنه واقع بهم، وقال: « خذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » (الأعراف(١٧١))، وقد اختار منهم اثني عشر نقيباً بعدد أسباط بني إسرائيل بعد انتهاء فترة التيه التي تراخت أربعين؛ حتى يموت جيل الجبن والخور، الذين قالوا لسيدنا موسى عليه السلام «... فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ » (المائدة (٢٤))

إن من أهداف انتقاء أولئك النقباء أن يكونوا قادة لأسباطهم، وأعاوناً ليوسع بن نون عليه السلام الذي يتهيا يومها لفتح فلسطين، وتطهيرها من القوم الجبارين، الذين طغوا في البلاد، فأكثروا فيها الفساد.

وقد وعدهم ربهم بالمعية والساد إذا أخذوا بشر وطها، وأولها إقامة الصلاة بخشوعها وخضوعها، والإخبات فيها لعظمة الله وجلاله؛ فإن الصلاة صلة بين المجاهدين وربهم، ويزدادون بها إيماناً بالله، وتوكلوا عليه؛ فضلاً عن تحصينها الأخلاق؛ فإن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.

وأما إيتاء الزكاة فهي صلة المجاهدين بالجمهور؛ إذ لا يقوم الجهاد إلا بقاعدة شعبية تحتضنه؛ فتتمده بالمال والرجال، وتصب على قلب الأحوال، وإن خير ما يحقق ذلك هو جمع الزكوات، وكفالة المحتاجين بها، وبما معها من الصدقات ووجه الإنفاق.

ويأتي من قبل ذلك ومن بعده الإيمان برسول الله، ونصرتهم؛ لتبليغ رسالة ربهم، وهداية الخلق إلى الحق، وإقامة الحجة على الجاحدين، والتصدي لفتنتهم، حين يضطهدون المستضعفين، أو يهْمُون بقتل النبيين.

وقد كانت تلك المعية والتأييد هي المكافأة الدنيوية، بينما وعدهم في الآخرة بالمغفرة والجنة، وهذا الوعد قائم لجميع المجاهدين إلى يوم الدين، ومن ذلك قوله تعالى:

« فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَآخَرُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنُ الثَّوَابِ » (آل عمران (١٩٥))

وقد ختم الآية بالحكم بالضلال على من فرط في ذلك الميثاق، فكفر بالله، فإنه تفوته المعية في الدنيا، ولا ينال المغفرة ولا الجنة في الآخرة.

إنني أتوجه بهذه الآية لكل الذين فازوا ويفوزون في الانتخابات التشريعية من أبناء الحركة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها، أو في أرض لا شرقية ولا غربية أن يستمسكوا بالعروة الوثقى، فيكونوا من الذين إن مكَّنتهم الله في الأرض أقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وأمروا بالمعروف، ونهوا عن المنكر؛ فيتحقق بذلك الإيمان بالرسول، ونصرة دينهم، مع إسلام الوجه لله، وإخلاص التوجه إليه، ولسوف تكون كل تلك النجاحات مبشرات لتحرير الأقصى وفلسطين شعباً وأرضاً ومقدسات، والله غالبٌ على أمره، وإن غداً لناظره قريب.

د. محمد حنون الناشط البارز أوروبيا ورئيس التجمع الفلسطيني بإيطاليا لـ "البرلمان"؛

## بدأنا نجني ثمار عملنا أوروبيا.. والكثير من حكومات وبرلمانات أوروبا تنادي علنا بإنهاء الاحتلال ورفع الحصار



د. محمد حنون

**المرحلة القادمة ستشهد توجيه دعوات رسمية لأعضاء المجلس التشريعي لزيارة برلمانات أوروبية**

**سنواصل حشد الرأي العام الدولي لنصرة القضية الفلسطينية**

**الحصار في مراحله الأخيرة وسنشهد إنهاءه بالكلية قريباً**

وحول تلك الجهود كان للبرلمان هذا الحوار مع د. محمد حنون رئيس التجمع الفلسطيني بإيطاليا، وعضو الحملة الدولية الأوروبية لكسر الحصار عن غزة.

جاءت زيارة قافلة "ربيع الحرية" الأخيرة لقطاع غزة نتاج عمل متواصل وجهود حثيثة بذلتها الحملة الدولية الأوروبية لكسر الحصار عن غزة على مدى أشهر وسنوات عديدة دون كلل ولا ملل.

الرسمية والشعبية وحملها لمناهضة حصار غزة متمنين زوال الاحتلال عن كل شبر من أرض فلسطين.

**ما مدى مساهمة الحملة الدولية في فضح سياسة العدو؟**

بلا شك أن الحملة الأوروبية لكسر الحصار بدأت تجني ثمار عملها، ويترجم ذلك التعاطف الدولي مع الحق الفلسطيني والانحياز الواضح من العديد من نواب أوروبا لهذا الحق حيث بدأنا نسمع أصواتاً من الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والجامعة العربية أصبحت تنادي بصوت عال لإنهاء الاحتلال ورفع الحصار عن غزة.

**ما هي انطباعات الوفد الزائر لدى زيارته لغزة؟**

الانطباعات التي شاهدناها أثناء زيارتنا لغزة كانت كثيرة، أهمها ونحن قادمون لغزة كنا نتحدث مع بعض النواب القادمين معنا عن معاناة غزة، وبعضهم تبين أنه ليست لديه أي دراية أو معلومة أو معرفة عن القضية الفلسطينية ومشكلة قطاع غزة وأن هناك حصاراً. وأثناء وجودنا في غزة وتجوّلنا في غزة ومشاهدة آثار الحصار والوضع المأساوي والاقتصادي وجدنا تجاوباً كبيراً بل اكتشفنا بأن هؤلاء النواب يريدون أن يقوموا بخطوات فعلية وعملية لكسر الحصار عن غزة، ونحن نأمل أن يكون هذا التحرك قريباً وعاجلاً وأن نرى آثار هذا التحرك الإيجابية في اتجاه رفع الحصار ومناصرة شعب فلسطين والدفاع عن قضاياه وحقوقه في المنابر الدولية، وكذلك الدفاع عن حقوق الأسرى الفلسطينيين الذين التقينا معهم وشرحو معاناتهم الكبيرة عندما كانوا داخل السجون.

**هل يمكن أن ينتج تعاون مشترك بين المجلس التشريعي والبرلمانيين الدوليين الزائرين للقطاع؟ وهل سنشهد زيارات لأعضاء التشريعي لأوروبا وأمريكا مستقبلاً؟**

أنا أبشركم بأن الحصار السياسي في طريقه للهاوية. وقد أكد العديد من البرلمانيين الدوليين لدى زيارتهم للمجلس التشريعي أنهم سيبدلون جهودهم ويطالبون برلماناتهم بضرورة توجيه دعوات مباشرة لأعضاء المجلس التشريعي للقيام بزيارات رسمية لبرلمانات أوروبية خلال المرحلة المقبلة.

## التشريعي يستمع لوزير الاقتصاد حول سبل حماية المنتج الوطني

المحلي من خلال سياسات عدة تمثلت في تقنين استيراد بعض السلع الخارجية وتشجيع المنتج المحلي، مشيراً إلى أن هذه الجلسة تأتي في إطار التعرف على الجهود المبذولة في هذا الاتجاه. بدوره أشار الوزير الرفاتي إلى أن وزارته قطعت شوطاً كبيراً في هذا الاتجاه، وذلك من خلال خطة الوزارة لتشجيع المنتج الوطني من خلال محورين رئيسيين، أولهما تعزيز القدرة التنافسية للمنتج المحلي من خلال العديد من الإجراءات، أما الثاني فهو محاربة سياسة الإغراق والحد من دخول السلع المنافسة عن طريق منع دخول البضائع الإسرائيلية التي يوجد لها بديل وطني ومنع دخول بضائع المستوطنات، والتنسيق مع المجلس التشريعي بغرض إيجاد سياسات جمركية قائمة على أسس وطنية تراعي مصلحة شعبنا وتأخذ في الاعتبار عدم المساس بالشرائح الفقيرة في المجتمع.

عقدت اللجنتان الاقتصادية والموازنة والشؤون المالية في المجلس التشريعي جلسة استماع لوزير الاقتصاد الوطني علاء الدين الرفاتي بحضور النائب عاطف عدوان رئيس اللجنة الاقتصادية والنائب جمال نصار رئيس لجنة الموازنة وأعضاء اللجنتين، وذلك لمناقشة موضوع حماية المنتج المحلي من خلال فرض رسوم على البضائع الواردة عبر المعابر والأنفاق الأرضية بهدف إفساح المجال أمام المنتج الوطني للمنافسة.

وأشار نصار إلى أن المجلس التشريعي تدارس سبل حماية المنتج المحلي وخلص لنتيجة مفادها عدم جدوى منع السلع المستوردة بشكل كامل، مضيفاً أن بالإمكان فرض رسوم جمركية على السلع الواردة التي يوجد لها بديل وطني بغية حماية وتشجيع المنتج الوطني ودعمه أمام المنتجات الأخرى ومنافستها.

بدوره، أكد النائب عدوان على التوجهات الاقتصادية القاضية بحماية المنتج





## آفاق آفاق

مؤمن بسيسو

### الإخوان.. تحديات ما بعد الانتصار

مع انتخاباتها البرلمانية الأولى بعد الثورة ولجت مصر عهدا جديدا من الحرية والانفتاح يؤذن بتغيرات دراماتيكية في خارطة العمل السياسي والحزبي على ضفاف النيل.

لا مفاجأة في فوز الإخوان المسلمين بأعلى الأصوات في الانتخابات البرلمانية هناك، وإن كان دخول السلفيين على الخط قد شتت الصوت الإسلامي و حرم الإخوان من نسبة مقدرة، فالإخوان هم القوة الأولى والأكثر تنظيما في مصر، والأكثر تعبيراً عن إرادة الشعب المصري الأبي.

في مصر اليوم تتشكل معادلة جديدة عمادها الإسلاميون، وما تفرزه تجليات التجربة الديمقراطية المصرية التي حملت الإسلاميين إلى سدة الحكم ستعكس - بكل تأكيد - على مجمل المنطقة العربية، وستترك آثارها الواضحة على مستقبل التجارب الإسلامية الحركية ككل، بما تملكه مصر وجماعة الإخوان من حظوة الريادة السياسية والجغرافية والروحية المعروفة. من المهم أن يسير الإخوان بثؤدة بالغة في مرحلة ما بعد الانتصار، فالتحديات تتراعى أمامهم بشكل مهول، ولا مفر من أداء سياسي راشد في مختلف المجالات كي يتجاوز الإخوان عنق الزجاجة التي دلفت إليها مصر بفعل عهود الانحطاط السياسي والاجتماعي والثقافي والاجتماعي التي كرسها نظام مبارك البائد.

التحدي الأول يكمن في مدى قدرة الإخوان على لَم شعث الفرقاء المصريين تحت مظلة جامعة، وتخليق حالة من الالتقاء السياسي المصلحي على الحدود الدنيا على الأقل في إطار العمل الوطني المشترك.

أما التحدي الثاني فيكمن في ضبط إيقاع الحياة السياسية والبرلمانية والاجتماعية المصرية بشكل يحفظ مكتسبات الثورة، ويكرس حال الاستقرار الداخلي، ويضمن تعاون وتكامل كافة أركان النظام السياسي ومكونات المجتمع المصري، ومن بينها المجلس العسكري الحاكم، وصولاً إلى إجراء الانتخابات الرئاسية واكتمال صياغة النظام السياسي المصري في هيئته الجديدة التي يعول عليها جميع المصريين بلا استثناء.

ويبدو التحدي الثالث بالغ الأهمية، فالبرنامج السياسي والاقتصادي العام ذو النصوص المجملية والفضفاضة يجب أن يتنزل على أرض الواقع على هيئة تفصيلية برنامجية واضحة، وأن يخرج عن إطار العموميات التي اشتهرت بها برامج الإسلاميين.

فيما يبدو تحدي التعامل مع الواقع الإقليمي والدولي المعقد أساسيا، فالإخوان مضطرون للسير في حقول الغام مترامية على امتداد محاور السياسة الإقليمية والدولية، إذ العمل السياسي من مربع الحكم المباشر ليس كعمارسته من مربع المعارضة المجردة، وها هنا فإن الإخوان مقبلون على تجربة شائكة وخصوصا في ظل الحضور القوي للحزب السلفي الذي يخوض تجربة العمل السياسي للمرة الأولى دون أدنى فهم أو دراية.

الطاقات الواسعة والكوادر المؤهلة التي يمتلكها الإخوان من شأنها أن تعينهم على اجتياز وعناء المرحلة، وتكسب تجربتهم الجديدة العمق الكامل والنضج المطلوب

هل يلج الفلسطينيون عهدا جديدا من العمل الوطني المشترك؟

## الشراكة الوطنية.. آمال عريضة برسم مواجهة التحديات



**النائب البردويل: الشراكة هدفنا لمواجهة التحديات.. ونرفض دخول المنظمة دون شراكة حقيقية.. ونتخوف من تدخلات إسرائيلية وأمريكية لإحباط التوافق الوطني**



**النائب جمعة: متفائلون بمرحلة جديدة من العمل الوطني المشترك.. والشراكة السياسية المبنية على الاستراتيجية الواضحة والتكتيك المحسوب تشكل عنوان المرحلة القادمة**

**الشراكة وديمومتها خلال المرحلة المقبلة؟**  
"البرلمان" حملت هذا التساؤل لمسئولين برلمانيين كبيرين يمثلان قطبي الحركة الوطنية الفلسطينية، وأعدت التقرير التالي.

**هل يمكن القول أن الشراكة السياسية أضحت عنوان العمل الوطني الفلسطيني في ضوء النتائج المتمخضة عن لقاء مشعل - عباس في القاهرة مؤخرا؟ وهل هناك أرضية خصبة للتفاوض بنجاح هذه**

مازن ورئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل، مؤكدا أن عباس كان يمتاز خلال لقائه بالوضوح إذ وعد بتهينة الأجواء وتغيير الثقافات الموجودة، الأمر الذي يتطلب جهدا كبيرا لتحقيق هذا الهدف.

### تعاون لمواجهة التحديات

ولفت إلى وجود عوامل داخلية وخارجية قد تؤثر في طريق الشراكة، ما يتطلب منا أن نقف سويا، مضيفا: «قد نعاني في البداية ولكن إن كان هناك تصميم للوصول إلى الهدف والعمل على إنجازه فسوف نصل له ونثبت للعالم أنه يمكن الوصول فعلا لشراكة سياسية حقيقية لها مقومات ودعائم، والهدف والعنوان هي فلسطين، لأن هناك احتلال، فكل حزب له معتقده، وهذا لا يمنع من شراكة حقيقية على الإطلاق».

وشدد النائب جمعة على ضرورة الاتفاق والتوافق لأن ما يجمعنا أكثر مما يفرقنا، مؤكدا أن مشوار التحرير يستحق منا أكبر تنسيق فيما بيننا.

وأوضح أنه يشعر بالاطمئنان والراحة تجاه نتائج اللقاء، معربا عن تفاؤله بمرحلة جديدة من التعاون والعمل السياسي المشترك.

تصبح الشراكة أمرا واقعا، معبرا عن أمله في نجاح الجلسة الخاصة بالإطار القيادي المؤقت للمنظمة في ٢٢ ديسمبر القادم.

وأعرب البردويل عن تخوفه من حدوث مستجدات من قبيل تدخل أمريكا و(إسرائيل) أو أطراف أخرى لإحباط محاولة الاتفاق والمصالحة، متمنيا تكريس الشراكة كقناعة حقيقية لدى قيادة فتح ومنظمة التحرير كون مصلحة فتح الوجودية والسياسية والمصلحة الوطنية عموما تقضي بأن تكون حماس شريكا سياسيا في منظمة التحرير خلال المرحلة المقبلة لمواجهة التحديات التي تترصد بالشعب الفلسطيني.

### مرحلة جديدة

بدوره أكد النائب عن كتلة فتح البرلمانية أشرف جمعة أن اللقاء الأخير في القاهرة كان ناجحا وصريحا وواضحا ويمكن الوصول معه لاتفاق، مشددا على أن عنوان المرحلة القادمة هو تحقيق الشراكة السياسية المبنية على استراتيجية واضحة وتكتيك معين حسب الظروف بما يصب في صالح قضيتنا الفلسطينية. وأضاف أن اللقاء يؤذن ببداية مرحلة جديدة متفائلة تتأسس على تصريحات الرئيس أبو

### نحو شراكة حقيقية

فقد أكد النائب عن كتلة التغيير والإصلاح البرلمانية صلاح البردويل أن الشراكة الوطنية هدف لكل فلسطيني وطني حر وهي تشكل الطريق الأمثل لمواجهة الاحتلال، لافتا إلى أن حركة فتح منعت أي إمكانية لتحقيق الشراكة الحقيقية بعد سيطرتها على منظمة التحرير التي تحظى بالشرعية الدولية، وأرادت لحماس أن تكون ملحقا تابعا يعمل ضمن الإطار القيادي للمنظمة، الأمر الذي ترفضه حماس دون إصلاح منظمة التحرير. ورفض البردويل دخول حركته للمنظمة دون شراكة حقيقية مع فتح، مستحضرا اتفاق القاهرة الذي جرى عام ٢٠٠٥ ونص على عن بدء صفحة جديدة في الشراكة وإعادة صياغة وإصلاح منظمة التحرير بما يضمن الشراكة السياسية للجميع، ورفض السلطة وفتح تطبيقه بما يضمن تجاوز الأزمة الفلسطينية الداخلية.

### خطر المستجدات

وأضاف أن الاجتماع الأخير في القاهرة تحدث عن آلية لتفعيل منظمة التحرير حتى



جمعية واعد للأسرى والمحربين تهدي المجلس التشريعي درعا تكريما لذي زيارة وفد الجمعية للتشريعي مؤخرا



وفد من جمعية الأمل التونسية يهدي المجلس التشريعي درعا تكريما لذي زيارته له مؤخرا



النائب د. أحمد أبو حلبية والنائب م. جمال سكيك لدى لقائهما وزير الأسرى والمحربين د. عطا الله أبو السبح